[102] بريرة هل رأيت شئ يريبك ؟ قالت بريرة: لا والذي بعثك بالحق ان رأيت عليها أمرا أغمصه (1) عليها أكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن (2) فتأكله، فقام رسول ا (ص) فاستعذر يومئذ عبد ا بن أبي ابن سلول، قالت: فقال رسول ا وهو على المنبر: يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي، فو ا ما علمت على أهلي إلا خيرا. ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي، فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال: يا رسول ا أنا أعذرك منه إن كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك. قالت: فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن احتملته الحمية فقال لسعد: كذبت لعمر أ لا تقتله ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر ا لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين، فتثاور الحيان الأوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول ا (ص) قائم على المنبر فلم يزل رسول ا (ص) يخفضهم حتى سكتوا وسكت، قالت: فمكثت يومي ذلك لا يرقا لي دمع ولا أكتحل بنوم، قالت: فأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع يظنان أن البكاء فالق كبدي، قالت: فبينما ما جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لما فجلست تبكي معي، قالت: فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول ا (ص) فسلم ثم جلس، قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني،

_____ (1) اغمصه: اعيبه عليها. (2) الداجن: هو الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم وقد يسمى به كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها.

_____